

على الخصوص من مجدي رونق الشعر ومخترعي اجود اساليه وطرقه .
ولهذا يقال الان لسكل شعر سهل ممتنع انه شعر يازجي

حديث الانيس

ذكرنا من قبل شيئاً عن فوائد شركات الضمانة وما في هذا المبدأ من
معاونة السكل للبعض حين اشتداد النوائب وقد قرأنا اخيراً من الدلائل على
ذلك ان رجلاً في اوستراليا قد لبث مريضاً مدة ٣٨ سنة وكان مضموناً بما
يكفل رزقه حين مرضه فبقي تلك المدة وهو ينال الاسعاف الكافي من
الجمعية التي كفلته ولولا ذلك لملاؤه وامه من الانفاق عليه كل تلك المدة
الطويلة . فلو كان يجري في بلادنا شيء من ذلك لقل الشقاء حتى لا يشعر به

* *

لا شيء يشغل خواطر الباحثين الان مثل اشتغالهم باستنباط قوة
تكون مجانية او على الاقل ادنى نفقة من الفحم الحجري ولكنهم لم يصلوا
من ذلك الا الى شيء قليل من مثل تحسين في آلات البخار حتى يقل
استهلاكها للفحم الحجري ولكن الحكومة الايطالية قد كانت اولى الدول
التي تنبذت الى قوى الطبيعة المجانية كالماء والهواء وذلك ان في بلادها آلافاً
من الينابيع ومنحدرات المياه ذات القوى الهائلة المجانية وكلها كانت تذهب
بلا نفع ويحرق دونها الفحم الحجري حتى انتهت اليها من مدة قصيرة

وصارت تستخدم قواها في ادارة الآلات واستخراج السكر بائية فنجحت
في ذلك نجاحاً عظيماً يقال انها ستصبح به اغنى الممالك بعد ان كانت افقرها
وقد حسبت القوة التي يمكن ان تستخدم من جميع انهارها وشلالاتها فكانت
معادلة لقوة مليونين و ٥٠٠ الف حصان يجب لاستخراجها بواسطة الفحم
الحجري ٢٥ مليون جنيه . وقد تألف الان في ايطاليا شركات كثيرة
لاستمداد هذه القوى وتوزيعها على معامل البلاد ولعل سائر الدنيا تتبعها
في هذا السبيل فتخلص من نفقات الفحم الحجري وتب استخراجه وما فيه
من المخاطر . وما كان اولى بلادها العثمانية والمصرية باتباع هذه الطريقة فان
في الاولى ما لا يمد من الانهار والجدول الجارية بقوة شديدة وفي الثانية
قوى الشلالات وامواها المنحدرة مما يمكن لو انفق عليها شيء من نفقة
خزان اصوان ان يستغنى بها عن كل ما يرد الى هذه البلاد من الفحم العالي
التمن الا ان في الدنيا من قوى الطبيعة ما لا تذكر في جنبه قوى اعظم الشلالات
والانهار وهي قوة العواصف والزوابع الشديدة التي تدك المنازل وتقتلع
الاشجار الضخمة فان كل هذه القوى منصرفه الى الضرر دون امكان
الاستفاد منها شيء وقد حسبت قوى زوبعة شديدة من الزوابع التي تهب
في الهند خاصة فكانت معادلة لقوة ٤٠٠ مليون حصان بحيث انه لو جمعت
قوى كل البشر والحيوانات ومنحدرات المياه لما كانت معادلة لها ولعل العلم
يتمكن في المستقبل من استخدامها ما دام الفحم الحجري يهيم بالنفاد

* *

احصيت الاموال التي بذتها البلاد الانكليزية بالعام الماضي في سبيل
الاحسان والمعروف واغاثة الفقراء فكانت ٨ ملايين و ٦١٩ الف جنيه اي

انها كانت معادلة لجميع ما انفق على كل شوارع البلاد وسككها وتنظيمها
كما انها كانت زائدة ٣٥٠ الف جنيه على جميع ما تنفقه البلاد في سبيل المعارف
والتعليم . ولقد ذكرنا بلادنا المصرية بهذا القول فوجدنا ان كل ما ينفق بها
في سبيل الاحسان لا يكاد يعادل قيمة الانفاق على تبليط زقاق او رصف
شارع ولكنه ربما يكون زائداً بكثير على قيمة ما ينفق على المعارف .

الدنيا مملوءة بالامراض القتالة المهلكة ولكن اكثرها فتكاً بالانسان
هما السل الرئوي والسرطان اما السل فقد عرف الاطباء اكثر حالاته واسبابه
ولذلك اخذت الحكومات تقاومه بكل وسيلة وقد وصات مقاومته الى
قطرنا المصري وانشئت له اللجان المهمة ولعل جهدها يكون من اكبر اسباب
النجاة منه

واما السرطان فلا يزال امره خافياً على الطب ولكن المهمة مبذولة
لمنعه في كل مكان والجوائز معروضة له من كل حكومة الا ان كثيرين من
خاصة الاطباء قد بالغوا في بيان الاسباب الداعية اليه دون برهان حصرى
فانهم ذكروا ان اكل الطماطم من مسببات السرطان حتى اقلع كثيرون عن
اكل هذا النبات اللذيذ مع انه لم يبد للان برهان يدل على صدق هذا الزعم
ثم ذكروا ان الاكثار من الملح مما يسبب السرطان وهذه الدعوى كذلك
لا دليل عليها بل وجدوا الاصح بالعكس في بعض الحالات اذ راقبوا الشعوب
التي تكثر من اكل المملحات والمقدمات فما وجدوا السرطان فيها زائداً على
سواها . ثم قالوا ان اكل لحم الخنزير ربما يسبب السرطان ولكن الحقيقة لم
تكن من جهتهم لانهم وجدوا السرطان منتشراً بين المسلمين والاسرائيليين

الذين لا يأكلون الخنزير مثل انتشاره بين غيرهم . اما سبب السرطان
الحقيقي فلا يزال مجهولاً لان وهو على الأرجح وارد من غير طعام مخصوص
او نبات معين ولكن الاطباء في جهدها لا اكتشاف اسبابه واعلمهم يظفرون
بملاجه بعد قليل فيكون للظافر منهم تمثال في كل بلدة في الارض كما وعد
بذلك جلالة ملك انكلترا

وقد علمنا في هذه الساعة من رسالة برقية وردت الى شركة روتر
بالنمرا ان احد الاطباء قد توصل الى شفاء هذا الداء بواسطة اشعة رنتجن
فعمسى ان يكون ذلك صحيحاً فتنبو الدنيا من احد مرضيها العظميين

ابنة الحضارة وابنة البداوة

لحضرة الفاضل قيصر افندي ابراهيم معلوف صاحب جريدة البرازيل الغراء

من تراها تهز عطف الدلال	تحت ثوب مطوح الاذبال
من تراها تغزو القلوب بجفن	سلاحته بريشة الاكتمال
من تراها تيمس بالخز تيماً	وبقرط من الجواهر غال
من تراها تمنطق الخصر منها	بجد يد وعنتها بالآلي
تصنع الخد حمرة وتطري	وجنتها لفتنة الجهال
في النوادي تخاصر الشاب رقصاً	وتباهي بسلب عقل الرجال
من تراها تأبى المسير لبيت الـ	جار الا على ظهور العجال
من تراها تبذر المال دوماً	في سبيل الحلى وسبل المحال